Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أحسن استخدام هذه الأفكار النقدية فى مناقشاته للأعمال الأدبية المختلفة . إنه لم ينقل ولم يكرر آراء الآخرين ، ولكنه استوعب هذه الآراء وأضاف إليها ، ثم سار فى نفس الطريق متقدما على غيره ؛ لأنه كان أكثر شبابا من النقاد الذين تأثر بهم وأخذ عنهم .

أما أن « الأداء النفسى » كان نظرية نقدية أو مذهبا خاصا من مذاهب النقد ، كما يقول المعداوى ، فهذا ما لا يمكننا أن نوافق عليه ، فالنظرية النقدية هى التى تحدث « انقلابا » كاملا فى الحياة الأدبية ، والمذهب النقدى هو الذى يخلق مدرسة كاملة من الأدباء الملتزمين بهذا المذهب ، و« الأداء النفسى » لم يحدث انقلابا فى الأدب العربى المعاصر ، كما أننا لا نجد أدباء يمكننا أن نطلق عليهم اسم مدرسة « الأداء النفسى » فى الأدب العربى المعاصر .

« الأداء النفسى » هو فكرة ذكية صاغها المعداوى صياغة ممتازة ، وكان لها مساهمتها الفعالة فى هدم المفهوم الكلاسيكى للأدب ، ذلك المفهوم الذى كاد يؤدى إلى تجميد الأدب العربى كله عند حدود الألفاظ والقوالب التقليدية الجامدة ، فجاءت مدرسة النقد العربى الجديد وأرست مفهوما إنسانيا شاملا للأدب العربى ، وكان المعداوى من أبرز نقاد هذه المدرسة .

هذا هو الإنجاز الادبى البارز الذى قدمه أنور المعداوى فى فترة إنتاجه الخصب العزير من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢ ، وهذه الفترة هى أفضل فترات حياته الأدبية وأكثرها ذكاء وحرارة ، وهى الفترة التى لمع فيها نجم المعداوى وارتفع صوته الأدبى حتى أصبح خلال هذه السنوات ـ كما أشرت من قبل ـ ألمع ناقد فى الوطن العربى كله .